

تفسير السمعي

@ 245 (^) جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف و [عزيز حكيم (240)
وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين (241) كذلك يبين ا [لكم آياته لعلكم تعقلون
(242) ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت) * * * * الآية وإن كانت
متقدمة في التلاوة ولكنها متأخرة في المعنى ، وهي ناسخة لهذه الآية . .
وقيل لعثمان : ألا تضع تلك الآية مكان هذه الآية ، وهذه مكان تلك ؟ فقال : أكره أن أغير
القرآن عن موضعه . .
وقوله تعالى : (^) فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف (هو ما
ذكرنا بعد الفراغ من العدة . .
وقوله تعالى : (^) و [عزيز حكيم) ظاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^) وللمطلقات متاع بالمعروف (أعاد ذكر المتعة تأكيدا . .
وسبب نزول الآية : ما روى أنهم لما سمعوا قوله تعالى : (^) متاعا بالمعروف حقا على
المحسنين) قالوا : إن شئنا نمتع ، وإن شئنا لا نمتع ، فنزلت هذه الآية . .
(^) وللمطلقات متاع بالمعروف) أي : المتعة لهن ملكا ، جعلها لهن بلام التملك . وقوله
: (^) حقا على المتقين) يعني : واجبا على المؤمنين . .
قوله تعالى : (^) كذلك يبين ا [لكم آياته) لأنه ذكر فيما قبل كثيرا من الآيات ،
والأحكام ، فأراد به ذلك . وقوله : (^) لعلكم تعقلون) أي : تفهمون وتفقهون . .
قوله تعالى : (^) ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف (قال ابن عباس :
كانوا أربعة آلاف ، وقال غيره : كانوا ثمانية آلاف ، وقال السدي : كانوا [بضعة]